Tatbiq al-Thariqoh al-Mubasyirah fi al-Fashl al-Syarqi al-Tsani bi Markaz Arabiyah Pare Kediri

Rousul Firdaus
Sekolah Tinggi Agama Islam Darul Ulum Banyuanyar Pamekasan, Indonesia
rousulfirdaus27@gmail.com

Abstract: *The direct method is one of the popular language teaching methods that has been passed down through generations. One institution that implements and develops this method is Markaz Arabiyah Pare Kediri, specifically in the Syarqi Tsani class. The application of the direct method in Arabic language learning at this course institution is considered appropriate based on its characteristics and implementation procedures. The research method employed is descriptive qualitative, and the objectives of this study are (1) to understand the history and development of the direct method in language learning, (2) to explore the application of the direct method in the Syarqi Tsani class at Markaz Arabiyah Pare Kediri, and (3) to identify the supporting and inhibiting factors of the direct method implementation in Arabic language learning at the Syarqi Tsani class of Markaz Arabiyah Pare Kediri. The research findings indicate that (1) the direct method emerged in the early 17th century, (2) the application of the direct method in the Syarqi Tsani class is developed by selecting contemporary themes and supported by a language-rich environment, and (3) supporting factors include student interest and motivation, competent teaching staff, and a highly supportive environment, while inhibiting factors include insufficient supervision in unplanned situations, suboptimal language environment, and occurrences of bilingualism.*

Keywords: Direct method, Arabic language learning.

Abstrak: Metode langsung merupakan salah satu metode popular yang sampai saat ini masih di wariskan dari masa kemasa. Salah satu Lembaga kursus yang menerapkan sekaligus mengembangkan metode ini adalah Markaz Arabiyah Pare Kediri, khususnya di Kelas Syarqi Tsani. Penerapan metode langsung dalam pembelajaran Bahasa arab di Lembaga Kursus ini dipandang sesuai dengan ciri-ciri dan prosedur penerapannya. Adapun metode penelitian yang digunakan adalah Kualitatif deskriptif, sedangkan tujuan dari penelitian ini adalah (1) untuk mengetahui sejarah muncul dan perkembangan metode langsung dalam pembelajaran Bahasa (2) untuk mengetahui penerapan metode langsung di Kelas Syarqi Tsani Markaz Arabiyah Pare Kediri (3) untuk mengetahui factor pendukung dan penghambat penerapan metode langsung dalam pembelajaran Bahasa arab di Kelas Syarqi Tsani Markaz Arabiyah Pare Kediri. Hasil penelitian menunjukkan bahwa (1) metode ini muncul pada permulaan abad ke 17 M (2) penerapan metode langsung di kelas Syarqi Tsani di kembangkan dengan pemelihan tema-tema masa kini dan didukung dengan adanya

lingkungan Bahasa (3) factor pendukung dalam penerapan metode ini adalah minat dan motivasi siswa, para tenaga pengajar yang kompeten dan lingkungan yang sangat mendukung, sedangkan factor penghambatnya adalah kurangnya pengawasan pada situasi yang tidak diprogramkan, lingkungan Bahasa yang belum maksimal dan masih terjadi kedwibahasaan.

Kata kunci: Metode Langsung, Pembelajaran Bahasa Arab

المقدمة

إن اللغة العربية من الدروس التي تهدف إلى همة الطلاب وتنمية قدرتهم وأفعالهم الإيجابية للغة العربية وقدرتهم لفهم كلام الآخرين أو فهم المقروءات أو قدرتهم على استخدام اللغة وسيلة للاتصال شفويا كان أو كتابيا. ومن أهداف تعليم اللغة العربية تطوير مهارة الطلاب في اللغة العربية بصورة شاملة ومتكاملة التي تتضمن أربع مهارات وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة (Saiful, 2014). وهذه المهارات الأربع لابد من أن يستوعبها الطلاب بصورة متوازنة مهمة. إن تعليم اللغة الأجنبية وأخصها اللغة العربية ليس أمرا بسيطا وهينا، بينما يمكن الوصول إلى عدة طرق لتدريس اللغة عن طريق البحث والدراسة في وقت أقصر وبجهد مجهود. بسبب ذلك، من المحاولات لتنمية أربع مهارات للطلاب ومساعدتهم في اللغة والتعبير عن أفكارهم وعن معاني النصوص العربية استخدام الطريقة التدريسية، وجعلت هذه الطريقة هي المحاولة في عملية التدريس داخل الصف أو خارج الصف حية وممتعة وجذابة لدى الطلاب.

وطريقة تعليم اللغة العربية حقيقتها مجموعة الخطات المعقدة والشاملة التي يستخدمها المدرس من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من تعليم أي لغة كانت عربية أم غيرها. وتشمل هذه الطريقة الأساليب، والإجراءات مما يلزم للمدرس أن يتبعها، والمواد التعليمية والوسائل المعينة الجديرة في أن يستخدمها (Uril, 2013). ويرى الكاتب أن لمدرسي اللغة العربية أدوارا ضرورية في الإجراءات التعليمية من إعداد الطرق ولوازمها المستخدمة في تدريس اللغة الضادية. فعلى المدرس أن يعلم الطرق التعليمية مع تطبيقها في التعليم عند الفصول الدراسية علما تاما. وهناك عديدات من الطرق التي درس بها اللغات الأخرى ومن أنواعها اللغة العربية، ولكل طريقة من طرق تعليم اللغات الأجنبية

مزايا ومآخذ وسيتم بيان ضوء من الأضواء عن بعض الطرق الأشيع في تدريس اللغة الضادية وهي طرق التعليم الخاصة، منها: الطريقة التي تميل إلى القواعد مع ترجمة النصوص (القواعد والترجمة) وطريقة الطبيعية والطريقة التي تميل إلى استخدام اللغة بلا الترجمة (الطريقة المباشرة) والطريقة التي تميل إلى استخدام السماع والشفة (الطريقة السمعية الشفهية) والطريقة التي تميل إلى وظيفة اللغة (الطريقة التواصلية الاتصالية) والطريقة التي تميل إلى اندماج الطرق الأخرى من نحو الطريقة الإنتقائية.(Uril, 2013)

وتم تطوير الطريقة المباشرة بواسطة تشارلز بيرلتز (Charles Berlitz)، وهو خبير في تعليم اللغة، في ألمانيا نحو القرن التاسع عشر. (Acep Hermawan, 2011) فهي الطريقة التي تؤكد على استخدام اللغة الهدف (اللغة التي تتم دراستها) في تعلم اللغة ولا يسمح باستخدام اللغة الأم.(Sumardi Mulyanto, 1979) بجانب ذلك، يمكن تفسير الطريقة المباشرة على أنها وسيلة لتقديم مواد تعليم اللغة الأجنبية، أي أن المعلم يطبق اللغة الأجنبية بشكل مباشر بوصفها لغة تمهيدية دون استخدام لغة الطلاب (اللغة الأم) مطلقًا أثناء الدراسة، إذا تتواجد كلمة يصعب على الطلاب فهمها، فيتمكن المعلم من تفسيرها مستعينا بالدعائم والإظهار والتوضيح وما إلى ذلك.

وتهدف هذه الطريقة المعنية إلى أن وصل المتعلم في وقت أسرع إلى التفكير باللغة الأخرى من غير حاجة إلى استخدام المساعدة أعني الترجمة من و إلى أي لغة قومية كانت، وذلك عن طريق درس اللغة فى ظروف وأوضاع محسوسة لها المعنى، من حيث يربط بين الرموز اللغوية ومضامينه مباشرة دون أي وسيلة أو وساطة من لغته القومية. وقد قام دعاة الطريقة المعنية بالمناداة عن أهمية تحدي المدرسين بها منذ بداية الجهة فى الدرس، وجمع الاهتمام بتدريب المتعلمين على تطبيقها مع استعمالها. وللتغلب على ضرورة الترجمة الى اللغة القومية. استخدم أتباع هذه الطريقة مستعينا بالإشارة إلى الموجودات في الحجرة الدراسية مثل المقاعد والجدار والسبورة والساعة الحائطية والأبواب والنوافذ، ثم يقوم المدرس بالانتقال عن طريق التدريج بالمواقف والظروف اللغوية إلى الأشياء التي توجد في المدرسة ثم في البيئة المحلية التي تقع خارج المدرسة، وكذلك قام مؤيدو هذه الطريقة

مستعينين بالحركة والتمثيل والصور والرسوم من أجل توضيح المفردات من معانيها وخصائصها.(Shalah, 1891)

١. كانت هذه الطريقة، مستهدفة إلى تمكين الطالب على الاتصال باللغة العربية مع غيره، بشكل طبيعي تلقائي.
٢. الاهتمام بقيادة درس اللغة الثانية إلى التفكير بها في وقت أقصر، دون الحاجة إلى أن يترجمها المدرس إلى اللغة الأولى أو الأم.
٣. الاهتمام بالجوانب الشفهية أكثر بالجوانب المكتوبة.
٤. بالأساس على ذلك، أن تدريس المهارة الأربع لابد من أن يسير على التدريجيات، بمعنى أن يقدم تدريس مهارة الاستماع أولا، ثم الكلام، ثم القراءة، ثم الكتابة.
٥. وجود الاعتقاد أن تدريس اللغة الهدف يمكن درسها عن طريقة طبيعية مباشريا، كما هو الأطفال الذين يكتسبون اللغة الأم عبر المحاكاة والاستماع إلى المحيط. وتلك الظروف والأوضاع يمكن اتخاذها متشابهة عند الفصول الدراسية.
٦. الحرص على تدريس المفردات اليومية المتعلقة ببيئة الطلاب، مع تدريس الجملة المألوفة المستخدمة في المواقف الاجتماعية والمتعلقة باحتياجاتهم اليومية، إما بيوتهم، مدارسهم، أو أماكن عامة أخرى.
٧. الاعتناء بالتدرجية في إعطاء المواد اللغوية لدى الطلاب، بداية من السهلة إلى الصعبة ومن المحسوس إلى المجرد، ومن البسيطة إلى المعقدة.
٨. يتم تقديم عناصر اللغة من كلمات وجمل وعبارات في أول الوهلة عبر الحوارات القصيرة السهلة الفهم.
٩. التجنب مباشريا عن درس القواعد، بل يوجه المدرس الطلاب عبر تقديم الأمثلة والمقروءات العربية والمواقف الواقعية، بالإعتماد على مبادئ النحو الوظيفي. وإذا اضطر الشرح للقاعدة من جراء عدم فهمهم فلابد من اللغة

Al-Wazan: Journal of Arabic Education
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v2i1.170

الهدف مهلا مهلا، حتى يستطيعوا أن يتصوروا، ومن المستحسن أن يرافقها بالصورة أو غيرها.

ومن أجل تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية فيحتاج المدرس إلى معرفة تامة عند تنفيذها في الغرفة الدراسية. وما نقدمه من النماذج التالية إنما هو نموذج عام وليست لازمة. لذلك نتمكن نفوضة الاستخدام التالي على المدرس حسب الأوضاع والظروف في الغرفة الدراسية، من حيث إنها لا تتعارض بالمفاهيم الأساسية من هذه الطريقة. ويمكن للمدرس أن يقوم بالأنشطة الأخرى مختلفا لهذه الصورة أو النماذج من جراء أنها ليست بواجب. وعلى وجه عام، كانت الخطوات التي يمكن القيام بها ما يلي: (M. Abdul Hamid dan Uril Baharuddin, 2008)

١. الافتتاح : يقوم المدرس عند افتتاح الدرس بالبسملة ثم بالمحادثة مباشرة باللغة العربية، وإلقاء السلام والسؤال الذي يتناول عن الدرس المدروس. والطالب يجيب السؤال باللغة العربية ثم يواصل المدرس بالأسئلة الأخرى ويأتي بأمرهم في بعض الأحيان.
٢. التقديم : تتطور المادة حول الصورة التي أصبحت وسيلة في تعليم المفردات. ثم يأتي بعد ذلك المناقشة عن منوعات التصرفات والموضوعات وفق الأنشطة الموجودة في الصورة. ويقوم المدرس بمظاهرة المفاهيم التي لاتزال غامضة عن طريق التكرار حتى يفهمها كل الطلاب. ثم يقوم الطلاب بتكرار الكلمات والعبارات الجديدة مع التجربة على إيجاد الكلمات بأنفسهم على أنها إجابة على سؤال المدرس.
٣. التقويم : بعد أن درس الطلاب وفهموا المفردات، يقوم المدرس بأمرهم على قراءة النصوص المتعلقة بالموضوع المتشابه بالصوت المرتفع. ثم يأتي المدرس بالنموذج عن الجمل المقروءة أولا ثم يحاكيها الطلاب بعدها. ولا يترجم المدرس ما يكون محورا من الدروس، بينما يقوم باختبار فهم الطلاب عبر تقديم السؤال باللغة العربية ويلزم لديهم أيضا أن يجيبوه باللغة العربية. وإن واجهوا العسيرات أو

الصعوبات، يكرر المدرس التوضيحات بالإختصار مستعينا للغة العربية ويقوم الطلاب بتقييدها. (M. Abdul Hamid dan Uril Baharuddin, 2008)

٤. الاختتام : ويمكن إنهاء الدرس بالأغنية معا ثم بقراءة الدعاء.

وهذا مجرد اقتراح، فمن الممكن لدى المدرسين أن يقوم باختتام آخر حسب ابتكارياتهم ومشيئاتهم، على سبيل المثال الانعكاس والدعاء أو ألغاز ممتعة، حيث إن الطالب القادر على الإجابة يتمكن من الخروج أولا وغير ذلك من الأنشطة الختامية الجذابة.

ومن خصائص هذه الطريقة المباشرة المميزة ما يلي: (١) تفضل مهارات التحدث بدلا من مهارات القراءة، الكتابة والترجمة (٢) تبتعد عن الترجمة وتغني عنها، اعتبارا بأنه من غير الضروري ترجمتها إلى اللغة الأم على الإطلاق (٣) شرح معنى الكلمات أو الجمل الصعبة باللغة العربية جديدة من خلال طرق مختلفة. وتحوي على شرح معنى الكلمات / الجمل، وذكر المرادفات أو الأضداد ونحو ذلك. (٤) تستخدم المقارنة المباشرة بين الكلمات ومعانيها (في اللغة العربية مرة أخرى). وأيضا مقارنة مباشرة بين الجملة والحال (٥) تستخدم تقنيات المحاكاة والحفظ، حيث يقوم الطلاب بترديد الجمل والأغاني والأحاديث التي تساعدهم في استيعاب اللغة الهدف (Journal Bahasa et al., n.d).

ومن خلال الاهتمام بالخصائص الخاصة المذكورة أعلاه، سيتم تنفيذ إجراءاتها في تعليم اللغة بتتبع الخطوات التالية:

١. يستخدم جميع أنشطة التعلم لغة أجنبية (العربية).
٢. في شرح معنى الكلمات يتم بذل الجهود باستخدام تقنيات منها: (أ) الإيماء إلى الأشياء الملموسة التي هي معاني الكلمات المنشودة كالأقلام والكتب ونحوها لبيان المعاني المقصودة. (ب) الإظهار بالعمل لشرح معنى الجملة، مثلاً يفتح المعلم الباب ليشرح الجملة "فتح الباب" (ج) لعب الأدوار (المسرحية) (د) ذكر الكلمة المضادة (ه) ذكر المرادفات (و) الارتباط، مثل ذكر كلمة تذكر العقل كلمة أو أشياء أخرى، مثل عندما تقول كلمة "أســـرة" فإنك تسمى كلمات أب – أ م – أولاد وغيرها (ز)

ذكر الجملة الرئيسية ومشتقاتها، مثل مجاهدة من جهد وغيرها (ح) شرح معنى الكلمات أو الجمل، مثل الجملة "المسجد : مكان خاص يبنى للعبادة وسائر الحسنات مثل الصلاة والتعليم وقراءة القرآن وغيرها (ط) الترجمة إلى لغة التدريس (لغة تمهيدية).

اعتمادا على الإجراءات والتقنيات المذكورة أعلاه، فإن للطريقة المباشرة مزايا في عرض اللغة في المواقف الحية بشكل الحوار والتطبيق في استخدام المفردات والتراكيب والتعبيرات في اللغة الهدف، حتى يتمكن الطلاب من استخدام اللغات الأجنبية(العربية) سهلة وسرعة في المحادثة اليومية. وفي حين، فإن المشكلة الرئيسية الناشئة في تنفيذ الطريقة المباشرة هي:

١. توفر هذه الطريقة أحيانًا حرية التعبير في المواقف غير المبرمجة. وعادة يخلط الطلاب بين اللغات الأجنبية واللغة الأم.
٢. يتم فصل اللغة الأم عن اللغة الثانية، وبالتالي لا يعرف الطلاب إلا المعنى الهيكلي من السياق وحده. وفي الوقت نفسه، فهم البنية من خلال السياقلا يمكن القيام به إلا من قبل الطلاب الأذكياء.
٣. يتواجد العديد من قبل المدرسين الذين لايستعدون في تنفيذ هذه الطريقة المباشرة في الفصل، بسبب أساس المنفعة (الفائدة) للتحدث باللغة العربية في بلادنا (إندونيسيا) محدودة للغاية. وهذا يعني أنه يجب أن تكون هناك بيئة تم إنشاؤها مع دعمها لتطبيق هذه الطريقة.

وزاد إيفيندي في مؤلفته عيبا من عيوب الطريقة المباشرة عند تطبيقها في الغرفة أو الفصول الدراسية، وهي كما يلي (Ahmad Fuad Effendy, 2004).

١. يضعف الطلاب في القدرة الفهمية من جراء أن المواد والتدريبات تتركز على اللغة اللسانية.
٢. تحتاج إلى المدرس المتأهل من حيث المهارة اللغوية والنشيط في تقديم المواد.
٣. لا يمكن تنفيذها في فصول كبيرة.

Al-Wazan: Journal of Arabic Education
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v2i1.170

٤. لا يجوز استخدام اللغة الأم لأنها ضيعت الوقت في توضيح المعنى من كلمة مجردة، وتؤدي إلى سوء التفسير لدى الطلاب.
٥. ينتقد الخبراء هذه الطريقة من حيث ضعف النظريات الأساسية التي تساوي اكتساب اللغة الأولى واللغة الثانية أو الأجنبية.

المنهج

استخدم الكاتب في هذا البحث، المنهج النوعي مع تصميم دراسة الحالة للحصول على فهم عميق حول الظاهرة المدروسة. وموضوع البحث هنا هو مؤسسة تعليمية تركز على تطوير تعليم اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين. وتحوي تقنيات جمع البيانات على الملاحظة المشاركة والمقابلة العميقة وتحليل الوثائق ذات الصلة. ويتم تحليل البيانات المجموعة باستخدام منهج التحليل الموضوعي لتحديد الأنماط والمواضيع والمعاني التي تظهر من المعلومات المحصولة. ويتم اختيار هذا الأسلوب لقدرته على توفير لمحة شاملة وسياقية حول دور المؤسسة في تطوير تعليم اللغة الأجنبية. ويستفيد هذا البحث من مرونة الأسلوب النوعي لاستكشاف الديناميات المعقدة وفهم تجارب وآراء أفراد المؤسسة. وأضاف غال (Gall) إلى ذلك قائلا أن اختيار منهج دراسة الحالة يحوي على ثلاثة أسباب، وهي (١) لتقديم وصف تفصيلي عن الظاهرة (٢) لتقديم التوضيحات المعينة حولها (٣) لتقييم الظواهر المبحوثة (Amir Hamzah, 2020)

البحث والمناقشة

نشأة الطريقة المباشرة في العالم التربوي

إن بعض المربين من أمثالهم التشيكى كومينيوس والفيلسوف البريطانى جون لوك قد طبوا إلى أساسيات الطريقة المباشرة منذ بدايات القرن السابع عشر (مرزون وطور سينا, ٢٠١٨)، إلا أنها لايكتسب العديد من المؤيدين ولايبدو أثرها في تعليم اللغات إلا في نهايات القرن التاسع عشر حيث دفعتها فرنسا باعتبارها الطريقة الأصيلة في تعليم اللغات الأجنبية، لأنها يساوي إلى حد بعيد عن أسلوبها إلى أن يدرس بها الأطفال لغتهم الأمية.(Shalah, 1891)

الطريقة المباشرة هي طريقة لعرض مواد اللغة الأجنبية حيث يستخدم المعلم اللغة الأجنبية مباشرة كلغة التدريس، وبدون استخدام لغة الطلاب على الإطلاق في التدريس. إذا كانت هناك كلمات يصعب على الطلاب فهمها، فيمكن للمدرس تفسيرها باستخدام الوسائل التعليمية، والمظاهرة، والرسم وغير ذلك (Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, 1995). وقال الوهاب أن الطريقة المباشرة هي الكيفية عن تقديم المواد الدراسية من اللغة الأجنبية، حيث يستخدم المدرس اللغة المدروسة لغة تمهيدية من غير استخدام لغة الدارسين ولو قليلة (Wahab Rosyadi 2001). وقال الطعيمة أن الطريقة المباشرة هي إحدى الطريقة من طرق تدريس اللغة العربية. الطريقة المباشرة تتم بها تعليم اللغة الثانية وتتماثل مع الطريقة التي تعلم الفرد بها لغته الأولى (Rusydi, 1986)، وهذا أيضا يتمشى مع ما قاله أحمد فكري أمر الله، حيث يرى أنها إحدى الطرق الفعالة في ترقية المهارة اللغوية خاصة الكلام، وذلك لأنها تلمس مباشرة اللغة نفسها.(Ahmad, 2019)

وتعتمد هذه الطريقة على فهم أن تدريس اللغات الأجنبية ليس هو نفسه تدريس العلوم الدقيقة للطبيعة. وعند حالة تدريس العلوم بدقة، يُطلب من الطلاب أن يكونوا قادرين على حفظ الصيغ المعينة والتفكير والتذكر. ثم في تعليم اللغة يتم تدريب الطلاب على الممارسة فورا ناطقين لبعض الكلمات أو الجمل. على الرغم من أن الكلمات أو الجمل لا تزال غير مألوفة وغير مفهومة من قبل الطلاب، لكن شيئًا فشيئًا يمكن لهم نطق الكلمات والجمل ويمكن لهم أيضا فهمها (Muh. Arif, 2019)

من حيث المبدأ، تعتبر الطريقة المباشرة مهمة للغاية في تدريس اللغات الأجنبية، لأنه من خلال هذه الطريقة يمكن للطلاب ممارسة براعة اللسان على الفور دون استخدام اللغة الأم. على الرغم من أن الطلاب في البداية شعروا بصعوبة في تقليدها (Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, 1995). ومع ذلك، يمكن للمدرس عبر هذه الطريقة تشويق دوافع طلابهم ليكونو أشد حماسة في درس اللغة العربية، مثلما وقع في المدارس العصرية التي استخدمت هذه الطريقة. وكانت رغبتهم في درسها

مرتفعة جدا لأنها مستخدمة في التفاعل والاتصال خارج الفصل، ولأنهم كذلك يتمكنون من تطبيقها في المواقف الاصطناعية والطبيعية (Afriansyah, 2018).

النظريات التي تنتمي إلى الطريقة المباشرة في تعليم اللغات الثانية

وإنه لمن المدرك، أن هذه الطريقة قد بدت في الوقت الذى بدت فيه الدراسات اللغوية المعاصرة، التى طبت إلى دراسات اللغة دراسة علمية مجردة. وكان من مبادئ هذه الدراسات أن اللغة هي من السلوك الطبيعي، وأن الكلام الشفهي فيها هو الأصل، وأن الكتابة من المظاهر الثانوية الطارئية على اللغة. وإن بدأت فكرة هذه الطريقة قبل بدو هذه النظريات، فإنها آمنت بهذه المبادئ الأساسية، ورأت اللغة على أنها من السلوك الإنساني الطبيعي، ويعتمد أساسيا على النواحي المنطوقة قبل النواحي المكتوبة. انطلاقا من هذه الوجهة النظرية إلى اللغة، فإن الطريقة المنشودة لنظرت إلى تعلم اللغة الثانية بأنه من سلائك طبيعية، ينبغي أن يكون تعليمها عن الطريقة الطبيعية المباشرة، مثلما يتحصل الطفل على لغته الأمية، بدون حاجة إلى الترجمة المباشرة وغيرها من المبتعدات وفقا للنظرية المبسوطة. (Abdul Aziz, 2002)

تعليم اللغات الأجنبية تشبه إلى تعليم اللغة الأم، وهو استخدام اللغة المباشرة والتكثيف في التواصل. وفقا لهذه الطريقة يمكن للطلاب في تعليم اللغات الأجنبية عن طريق الاستماع والتحد، في حين القراءة والكتابة يمكن تطويرها في وقت اخرى، لأن جوهر اللغة هو الاستماع والتحد. لذلك يجب أن يكونوا معتادين على التفكير في اللغات الأجنبية. من أجل تحقيق ذلك، يتم التخلص تماما من استخدام اللغة الأم واللغة الثانية. حتى العناصر النحوية في هذه الطريقة لا يتم إغفالها، لأن الضغط الأساسي هو كيفية جعل الطلاب يستخدمون اللغات الأجنبية التي يتم تعلمها. يتم إعطاء القواعد من خلال الحالات وتنفيذها لفظيا ليس بالحفظ. (Acep Hermawan, 2011)

وتهدف الطريقة المباشرة إلى تمكين الطلاب من التواصل عن طريق اللغة الأجنبية التي يتعلمونها مثل صاحب اللغة. ومن أجل تحقيق هذه القدرة، يتم إعطاء الطلاب الكثير من التدريبات المكثفة. ويتم إعطاء هذه التدربات مع ارتباط مباشر

بين الكلمات أو الجمل ومعانيها، من خلال عرض الحركات وتعابير الوجه، وما إلى ذلك. من خلال عدم استخدام اللغة الأم أو اللغة الثانية أو حتى الترجمة، حيث يعتبر الطلاب بالقادرين على فهم الكلمات أو الجمل المعبّر عليهم. وما يجب أن يهتم به، هو أن الطريقة المباشرة تسوي بين تعليم اللغات الأجنبية واللغة الأم، ثم تعتبر العملية واكتسابها هي نفسها. هذا الرأي ليس كله صحيحا، لأن سيكولوجيا تعليم اللغة الأم لا تشبه بسيكولوجيا تعليم اللغة الأجنبية. في الحصول على اللغة الأم للطفل لا يوجد خيار آخر، ونشعر بأن هناك حاجة للتواصل مع الآخرين من حولها. وفي اكتساب اللغة الأجنبية الطلاب لا يشعر بالحاجة الملحة. لا شك أن الاختلاف في خصائص اكتساب كل لغة له آثار على التعليم (Acep Hermawan, 2011).

تطبيق الطريقة المباشرة في الفصل الشرقي الثاني بمركز العربية باري كديري

إن تعليم اللغة العربية في الفصل الشرقي الثاني بمركز العربية باري كديري أساسيا لايختلف بعيدًا عن تعلم اللغة العربية في دورات أخرى أو المدارس الإسلامية التي توصف بالمدرسة الإسلامية الحديثة. ولكن من أجل الوصول إلى استيعاب المهارة الكلامية، يتم تطبيق اكتساب كفاءة التحدث باللغة العربية من خلال الطريقة المباشرة المدعومة بنظام البيعة اللغوية (إيجاد البيئة التي جرى فيها تطبيق اللغة العربية مكثفا). وفيما يلي عدة أمور مهمة وردت نتيجة الملاحظة المباشرة نحو تعلم اللغة العربية في الفصل الشرقي الثاني بمركز العربية باري كديري:

١. تعليم اللغة العربية في هذا الفصل محدودة طيلة الساعتين في كل يوم ما عدا العطلة (السبت والأحد).
٢. الطلاب في هذا الفصل هم الناجحون من الفصل قبله، يعني الفصل الإعدادي الأول والثاني، ثم الفصل الشرقي الأول، أو هم الذين لهم الكفاءة اللغوية الكافية واعتبروا بالقادرين على الالتحاق بهذا الفصل.
٣. يستخدم الدارس والمدرس في هذا الفصل اللغة العربية كاملا من حيث لا كلام إلا بالعربية، ومن خالفها يعاقب بالبودرة أو العقوبة التربوية الأخرى.

Al-Wazan: *Journal of Arabic Education*
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v2i1.170

٤. يقسم وقت الدراسة إلى حصتين يشرف عليهم في كل حصة مدرس مختلف، الأول المدرس عبد الشكور، والثاني المدرسة أقمارينا ليلاني.

٥. يتم تقديم العقوبة لمن ينطق باللغة المحلية أو الإندونيسية، والعقوبة إما بالبودرة أو المعلمة (قلم كبير)، وهي أيضا متدرجة، إذا ينطق طالب بكلمة محلية فيعاقب ببودرة في خذه اليمنى أو بكتابة "جوجي" (هي دوار كما في فيلم Naruto) وهلم جرا وفقا لعدد المخالفة التي يرتكبها.

٦. ومن إجل إحياء جو الفصل وظرفه، يقدم المدرس في كثير من الأحيان أسئلة فخّية مثل أن يسأل المدرس "ما معنى الأفعى نسيتُ؟" وعادة كثيرا ما يجيب الطالب بعدم الصحوة معناها باللغة الإندونيسية حتى يخالف القانون (النطق بالعربية طيلة الساعة) ويقع في العقوبة، أو بطريقة الترديد على جملة المعلم أو عدمه. على سبيل المثال أن يقول المعلم لهم "إذا قلت "قل" رددوني وإلا فلا، ووقع الطالب كثيرا على هذا الفخ مما يجعل ظروف الفصل وأجواؤه حية وعايشة.

٧. المواد التعليمية ومواضيعها التي قررت في الفصل الشرقي الثاني بمركز العربية باري كديري موضحة في القائمة التالية :

الرقم	الموضوع	المعلم
١	التعريف بالغير	عبد الشكور / أقمارينا ليلاني
٢	الخريطة	
٣	تعبير الشعور	
٤	الكيفية والتحديد	
٥	التقديم	
٦	مظاهرة الصور	
٧	لفة المواقف	
٨	لعب الأدوار	

٩	تقديم القصة	
١٠	تعبئة الصوت	
١١	معلق كرة القدم	
١٢	مرشد السياحة	
١٣	البيع عبر الإنترنيت	
١٤	إعادة القصص	
١٥	نشرة الأخبار	
١٦	الجدال	

أما تطبيق هذه الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام في الفصل الشرقي الأول بمركز العربية باري كديري فتجري كما يلي :

١. التعليم مبدوء بما قد اعتاد معظم الدارسين من سلام وقراءة الدعاء، ثم يلقي المدرس قليلا من المقدمة والكلمة الدافعة.

٢. ثم يأمرهم المدرس بعد ذلك بالقيام، حيث يلقي لهم أسئلة عربية متعلقة بالمفردات التي حفظوها. وتقدبم السؤال إما عن طريق (١) لعبة "من أنا" أو ذكر المرادفات من المفردات المقصودة، أو الحركة الكاملة التي تدل على معاني المفردات. (٢) الإيماء إلى الأشياء الملموسة التي هي معاني الكلمات المنشودة كالأقلام والكتب ونحوها لبيان المعاني المقصودة. (٣) الحركة الكاملة التي تدل على معاني المفردات أو الجملة، مثلاً يفتح المعلم الباب ليشرح الجملة "فتح الباب" (٤) لعب الأدوار (المسرحية) (٦) ذكر الكلمة المضادة (٧) ذكر المرادفات (٨) الارتباط، مثل ذكر كلمة تذكر العقل كلمة أو أشياء أخرى، مثل عندما تقول كلمة "أســـرة" فإنك تسمى كلمات أب – أ م – أولاد وغيرها (٩) ذكر الجملة الرئيسية ومشتقاتها، مثل مجاهدة من جهد وغيرها (١٠) شرح معنى الكلمات أو الجمل، مثل الجملة "المسجد : مكان خاص يبنى

للعبادة وسائر الحسنات الأخرى مثل الصلاة والتعليم وقراءة القرآن وغيرها (١١) الترجمة إلى لغة التدريس (لغة تمهيدية).

٣. يجب على كلهم إجابة السؤال، ومن أجاب قعد وهلم جرى حتى يبقى واحد منهم قائما من جراء أنه تأخر من إجابة الأسئلة المقدمة.
٤. ثم يأتي بعد ذلك شرح المواد التعليمية، حيث يوضح المدرس الكيفية والطريقة التي يلزم لهم القيام بها، ثم يقدمهم الفرصة للسؤال على ما لايفهمون.
٥. ثم يتقدم كل فرد أو مجموعة أمام الفصل ليقوموا بالواجبات التي أوجبها المدرس، حتى ينتهي كلهم.
٦. ثم يأتي المدرس بعد ذلك بالتقييم والتصحيح على أداءهم
٧. ثم يقوم المدرس في نهاية التعليم بدفعهم على الاجتهاد والمجاهدة في التعليم، ثم يختم التعليم بالدعاء والشعار الفصلي المركزي.

أما نظام البيئة اللغوية (إيجاد البيئة العربية المؤيدة للمهارة) فيتم تنفيذها طوال الوقت من الاستيقاظ حتى العودة إلى النوم. ومع ذلك، فإن التنفيذ مرن بالنظر إلى أن الطلاب يتعلمون أيضًا مهارات أخرى يحتاجون فيها أحيانًا إلى اللغة الإندونيسية، مثل تعليم مهارة الكتابة والقواعد وغيرها. ففي هذه الحالة، يُسمح للطلاب استخدام اللغة الإندونيسية وفقا للمجال الذي تتم دراسته (خاصة في الفصل الدراسي أثناء ساعات الدراسة). وفي سكن الطلاب، يكون الالتزام بالتحدث باللغة العربية الكاملة مقيدًا أيضًا بالمساحة أو المسافة، لذا يطلب منهم التحدث باللغة العربية داخل دائرة نصف قطرها معينة، بينما يتمتعون خارجها بحرية استخدام لغات أخرى.

العوامل المؤيدة والمعوقة في تطبيق الطريقة المباشرة في الفصل الشرقي الثاني بمركز العربية باري كديري.

العوامل التي تدعم التطبيق الناجح للطريقة المباشرة (Direct Method) في تعليم اللغة العربية في الفصل الشرقي الثاني بمركز العربية باري كديري، هي :

١. من ناحية الطالب. على الرغم من أنه ليس كل الدارسين في الفصل الشرقي الثاني بمركز العربية طالبا موهوبا وذا ذكاء عال، ولكن اهتماماتهم ودوافعهم العالية في دراسة الدين واللغة العربية تدعم حقًا نجاح البرنامج.
٢. من ناحية طريقة تعليم الطلاب. فإن طرق التعليم المستخدمة في تعلم اللغة العربية مركز العربية تجعل السهولة على الطلاب فهم الدروس وإتقانها.
٣. من جانب المعلم/هيئة التدريس. فالمعلمون في مركز العربية باري كديري هم الخريجون بجامعة الشرق الأوسط وأفضل خريجي البكالوريوس في قسم تعليم اللغة العربية أو اللغة العربية وآدابها. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الاختبار الاختياري المتشدد للغاية في قبول المعلمين الجدد.
٤. من منظور البيئية. فإن نظام البيئة اللغوية التي تتم طوال الوقت من الاستيقاظ حتى العودة إلى النوم في مركز العربية يعد أيضًا عاملاً كبيرًا في التأثير على نجاح تعليم اللغة العربية.

إضافة إلى ذلك، فإن هناك عوامل تعوق التطبيق الناجح للطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية في الفصل الشرقي الثاني باري كديري، منها أمور تتعلق بالمشكلات العامة في تطبيق الطريقة المباشرة، على سبيل المثال حرية التعبير في المواقف غير المبرمجة، اختلاط اللغات الأجنبية مع اللغة الأم، عدم استعداد أعضاء هيئة التدريس (المدرسون)، والبيئة اللغوية التي لم يتم تنفيذها شموليا في هذه المؤسسة أيضًا من المعوقات التي لابد من مراعاتها. ومع ذلك، فإن هذه المشاكل لا تزال في المستويات المعقولة ولا تؤثر حقًا على النجاح الذي حققه مركز العربية بوصفها مؤسسة دورية تطبق اللغة العربية لغة يومية.

ولقد همت المؤسسة في القضاء على المعوقات التي جرت فيها اليوم، حيث إنها قد قامت بحلول متغيرة للوصول إلى المستهدفات المنشودة، مثل (١) محاولتها على

إجبار الطلاب النطق بالعربية أينما كانوا، وهذا أن وجوب النطق بالعربية غير مقيد بالوقت والمكان (٢) الإكثار بحفظ التعبيرات والمفردات مع الإجبار على حمل الكراسة من أجل تقليل اللغة العربية واللغة الأم في مواقف الحديث اليومي (٣) ترقية مهارات المعليمين الكلامية من خلال التدريبيات والندوات العلمية العالمية، حيث يتحدثون مع الناطقين الأصليين (٤) تحسين البيئة اللغوية من حيث نظامها وتنفيذها مع غرس الرغبة في جميعهم من المدرسين والدارسين والمديرين والموظفين على استخدام اللغة العربية كلغة يومية حتى تحققت البيئة اللغوية الكاملة والشاملة.

الخلاصة

إن تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية في الفصل الشرقي الثاني بمركز العربية باري كديري مناسب بسماتها وإجراءاتها بل أشد مرونة بالنسبة إلى تطبيقها السابق، وذلك لأنها اليوم مصحوب بالمواضيع الحديثة عند التعليم والدراسة. وفي حين، يتمشى تطبيق هذه الطريقة مع إيجاد البيئة اللغوية التي تساعد كثيرة إلى نجاح المؤسسة في تحقيق الأهداف المنشودة، يعني جعل الدارسين الناطقين باللغة العربية في المواقف اليومية.

تأتي المؤيدات في نجاح تطبيق هذه الطريقة المباشرة في الفصل الشرقي الثاني من جميع النواحي مثل (١) اهتمامات الدارسين ودوافعهم العالية، (٢) المدرسون المتخرجون في جامعة الشرق الأوسط، والأفضلون في قسم تعليم اللغة العربية أو آدابها (٣) إيجاد البيئة اللغوية الكافية. أما المعوقات في تطبيق هذه الطريقة فهي كما في معوقات تطبيق الطريقة المباشرة عامة مثل (١) حرية التعبير في المواقف غير المبرمجة، (٢) اختلاط اللغات الأجنبية مع اللغة الأم، (٣) عدم استعداد أعضاء هيئة التدريس والموظفين، (٤) البيئة اللغوية التي لم يتم تنفيذها شموليا وكاملا. وللقضاء على المعوقات، لقد قامت المؤسسة بالحلول الآتية (١) الإجبار على النطق بالعربية طوال الأسبوع (٢) الإكثار بحفظ المفردات والتعبيرات (٣) ترقية المدرسين عن طريق التدريبيات والندوات العلمية العالمية (٤) تحسين البيئة اللغوية من حيث النظام والتنفيذ.

المراجع

Acep Hermawan. (2011). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* . PT Remaja Rosdakarya.

Afriansyah. (2018). *Studi Komparasi Antara Metode Pembelajaran dan Hasil Pembelajaran di Pondik Pesantren Modren dan Tradisional Kabutan Jambi*. *Himmah*, *2*.

Ahmad Fuad Effendy. (2004). *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* . Misykat.

Amir Hamzah. (2020). *Metode Penelitian Kualitatif* (Vol. 350). Literasi Nusantara.

Journal Bahasa, A.-L., Arif, M., & Sultan Amai Gorontalo, I. (n.d.). *Metode Langsung (Direct Method) Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. http://journal.iaingorontalo.ac.id/index.php/al

M. Abdul Hamid dan Uril Baharuddin. (2008). *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan,Metode, Strategi, Materi dan Media*. UIN-Malang Press.

Muh. Arif. (2019). *Metode langsung dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. *Al-Lisan*, *4*.

Sumardi Mulyanto. (1979). *Pengajaran Bahasa Asing*. Bulan Bintang.

Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar. (1995). *Metodologi Pengajaran Agama Dan Bahasa Arab* . Rajagrafindo Persada.

Wahab Rosyadi. (2001). *Metode Pembelajaran Bahasa Arab Pada Program Khusus Perkuliahan Bahasa Arab STAIN Malang*. *Ulul Albab*,

Abdul Aziz, bin I. al-'Ushaily. (2002). *Tharaiq Tadris al-Lugah al-'Arabiyah li al-Nathiqin bi Lughatin Ukhra*. Jami'ah al-Imam Muhammad bin Saud al-Islamiyah.

Ahmad, F. A. (2019). Fa'aliyat Istikhdam Thoriqah Mubasyirah li Tarqiyat Maharah Kalam. *Al-Tadris*, *1*.

Rusydi, A. T. (1986). *al-Marja' fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah li al-Natiqin bi Lughah Ukhra*. Jami'ah Umm al-Quro.

Saiful, M. (2014). *al-Lugah al-'Arabiyah wa Musykilat Ta'limiha*. UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.

Shalah, A. M. al-A. (1891). *Ta'allum al-Lughah al-Hayyah wa Ta'limiha*. Maktabah Lubnan.

Uril, B. (2013). *Maharat al-Tadris*. Universitas Maulana Malik Ibrahim Malang.